

## القاعدة

# 4

## اعمل بجد واجتهاد ، والعب بجد واجتهاد

*Work Hard, Play Hard*



← ساعة واحدة من الحياة مملوءة حتى آخرها بأفعال مجيدة ، وحافلة بالأخطار النبيلة تساوي كل السنوات التي تمر في مجرد ملاحظات للياقة والدوق التافه التي من خلالها تُسرق من وجودنا ، مثل المياه الراكدة في مستنقع ، دون أن تكون مصدرًا للتقدير أو حتى الملاحظة)

**Sir Walter Scott**

← من المستحيل أن تكون ناجحًا في عمل أي شيء تفعله لبعض الوقت ، إذا قضيت 100% من وقتك لتحقيق 100 دولار ، لا يمكنك أن تقول "إنني سوف أفضي 90% من وقتي وأتوقع تحقيق 80 دولار". تتحقق الأموال في 10% من الجهود الأخيرة . إنها تشبه تسلق جبل أفرست ، يقع نجاح المحاولة في الـ 10% الأخيرة ، اللحظة الأخيرة من آخر ما تقدمه.

**Arne Naess**



الكثير من حياة المدير المالك لمشروعات الأفكار الجديدة Entrepreneur ليست سهلة . عندما أعمل ، فإنني أعمل بجهد واجتهاد جداً . ولأنني أعمل طول الوقت فهذا يعني أن هناك ثمناً يُدفع . تتمثل الخسارة الأولى في حياتك الاجتماعية . ماذا كانت عليه حياتي الاجتماعية الخاصة عندما بدأت ؟ هذا السؤال ، إجابته سهلة . لم تكن لي حياة اجتماعية . لم يكن هناك وقت ، مجرد وقت . في المرحلة المبكرة جداً ، كنت أخرج مرتدياً "البدلة والكرافتة" لجذب العملاء إلى شركة الإعلانات بالنهار ، ثم بعد ذلك أرتدى السروال (قطعة واحدة) للمساعدة على تنظيف المكاتب .

كشباب في سن المراهقة ، نادراً ما كان لي موعد مع الجنس الآخر ، لأنني دائماً كنت أنتهي من عملي في العاشرة مساءً ، أو بعد ذلك ، وهذا لا يعجب الفتيات الصغيرات كثيراً . احترس !! إنها يمكن أن تكون حياة عزلة .

إنني نجحت ، لأنني كنت محظوظاً ، حيث وهبني الله سيدة مدهشة منذ البداية المبكرة . إن زوجتي "كاثي" التي تزوجتها وأنا في الثامنة عشر كانت ملاكاً في صورة إنسان . لقد تحملت معي الكثير لفترة طويلة ، حتى إنني لا أستطيع أن أجد كلمات الشكر الكافية من أجلها . إن التضحيات لا تختفي بالضرورة عندما يتقدم بك السن ، وتكبر نجاحاتك : لقد افتقدت لعبي مع أطفال الصغار ، حفلات أعياد ميلادهم ، وحتى مناسبات تخرجهم . لقد تجاوزت "كاثي" بدرجة عظيمة ، ولكن إذا كان هناك ما يشعرني بالأسى والأسف تجاه نمط حياة المدير المالك لمشروعات الأفكار الجديدة ، فإنه الوقت الذي أقضيه بعيداً عن أسرتي . تستطيع فقط أن تأمل في أن يفهموا ذلك .

غالباً ، تترك أعباء العمل الكثير من الرغبات دون إشباع . الفكرة هنا تأتي في حشر الزمن ، وتأخذ أكبر ما يمكنك من كل ساعة ، كل دقيقة ، من كل يوم . خذ أول طائرة (وسيلة المواصلات المتاحة) عند الذهاب ، وآخر طائرة عند العودة . لا تمكث طول الليل في هونج كونج أو سنغافورة ، إذا كان ذلك ممكناً . قد يكون قضاء ليلة مع الأصدقاء بعيداً عن جو ومكان العمل يحقق حالة من التسلية والسعادة

عشرة أضعاف أي يوم عادي ، ولكن هل هذا يمثل الاستخدام المنتج لوقتك ؟  
الاحتمال الأكبر "لا" : بالنسبة لي قضاء الساعات الزائدة في البيت أكثر قيمة .

تعيش والدتي في تايلاند ، وتصف لقاءاتنا - عادة العشاء في أحد الفنادق -  
بأنها سلسلة من الاجتماعات القصيرة بين حالات الانهماك في العمل ، ولكنها كانت  
دائماً هناك من أجلي . ولذلك ، لا تنظر أبداً إلى أسرتك على أنها قضية بديهية ،  
إنها أعظم أصولك .

خطط ليومك . أحاول أن أجعل جدول أعمالتي معقولاً ، عندما أكون في بانكوك  
في الراحات الأسبوعية ، أحاول التفتيش على واحدة من ممتلكاتي خارج بانكوك .

يقول أخي Skip عن فكرتي عن كيفية قضاء الراحة الأسبوعية المرححة ، تتمثل  
في أن أقفز في الطائرة مساء يوم الجمعة ، أطيّر إلى Chiang Mai ، أفتش على  
فندقنا ، وممتلكاتنا المشتركة ، أحضر اجتماعات ، أتناول الغداء ، أستيقظ مبكراً  
في صباح اليوم التالي ، وأسرع إلى المطار ، أطيّر إلى Pattaya ، أفتش على  
الفندق ، المجمع الترفيهي ، أحضر اجتماعات ، أتناول الغداء ، أستيقظ مبكراً  
صباح اليوم التالي ، أطيّر في رحلة العودة إلى Hua Hin ، ألقى نظرة على فندقنا  
هناك ، أتناول العشاء مع والدتي ، أطيّر في رحلة العودة إلى بانكوك ، ثم أبدأ  
الدورة الأسبوع التالي مرة أخرى . بالطبع ، إنه يبالغ . في هذه الأيام ، بصفة عامة ،  
أطيّر إلى موقع واحد كل أسبوع ، ولكن ما هو حقيقي أنني أحب أن أجمع ما بين  
العمل والبهجة والسعادة .

هناك تعويض بدون شك . لقد وجدت ، أنه عندما يزداد مستوى جدي واجتهادي  
أصبح أكثر حظاً . David Ogilvy ، رجل الإعلانات العظيم ، الذي كنت محظوظاً  
في أن أعمل معه ، قال لي مرة : " إن الشخص الذي يعمل 16 ساعة في اليوم سوف  
يصل إلى حيث يريد بسرعة تصل إلى ضعف من يعمل 8 ساعات يومياً " لقد اتبعت  
نصيحته في معظم الأمور ، ولم يستطع أن يهزمني بعد .

حسناً ، لقد أدركت الآن الصورة ، إنها العمل . ولكن لا أحد يستطيع أن يمضي

كل وقته يدير رحى الطاحونة . كله للعمل ولا شيء للعب يتجه إلى أن يجعلك ليس فقط شخصاً غيبياً ولكن أيضاً أقل حظاً في أن تكون ناجحاً بصفتك Entrepreneur .

العب بجد واجتهاد أيضاً . إذا كنت تسعى إلى أن تكون لك رؤية في الحياة يجب أن تستفيد إلى أقصى حد ممكن بوقت فراغك . هناك دائماً مكان في ذهني بل وفي قلبي بالنسبة لوقت الفراغ . عندما كنت في سن الحضانة كنت أحب التزحلق على الماء وسباق السيارات الصغيرة ، وقبل مضي وقت طويل قد أتممت تدريبي على السيارات السريعة . لقد حطمت الرقم القياسي من سنغافورة إلى بانكوك وذلك في سن المراهقة ، ولقد دخلت مسابقات دولية في السيارات وحقت بعض النجاحات . لا تزال سيارات السباق تمثل حياً كبيراً بالنسبة لي ، والجراج في بيتي به حصته المعقولة من سيارات السباق المشهورة مثل BMWs و Corvettes و Jaguars .

الغطس تحت الماء حبي الشديد الآخر . بدأت الغطس في تايلاند ، وسرعان ما وقعت في غرام تلك الرياضة . لقد غطست في كل أنحاء العالم ، وتحديثت عيناً إلى عين مع أسماك القرش في آسيا ، وسمك أبو مطرقة في Popua في غينيا الجديدة ، والحيتان الضخمة بالقرب من الشاطئ الجنوبي في استراليا في مكان يحمل تحذيراً بالخطر ، حيث صُورت بعض مشاهد فيلم الفك المفترس . هناك تؤخذ بعيداً عن الساحل في قارب ، ثم تغطس إلى البحر في قفص واق من أسماك القرش . تلقي "الطعم في الماء وتنتظر وصول أسماك القرش لتناول وجبتها المجانية . النتائج مثيرة إلى حد الإبهار . يمكنك أن تلمس رءوسها عندما تضغط على القفص . لقد تأثرت بالتجربة بدرجة كبيرة حيث أخذنا معنا "كاميرا فيديو" في إحدى المرات لتصوير "القروش" وهي في حالة ثورتها العنيفة وتعرض هذه الأفلام في فنادقنا في Pattaye ، وفي Hong Kong . إنني أول من يعترف بأن هذا النوع من الغطس يمثل البحث عن الإثارة وليس غطساً فعلياً ، ولكن تجربة مشاهدة هذه الوحوش ذات الأرجل الثمانية عشرة تجربة لا تنسى .

من الصعب جداً أن تتسابق مع حيتان القرش في المياه المحيطة بجزر بورما . هذه الوحوش العملاقة ، الجذابة وغير المؤذية تدعو إلى الدهشة المذهلة . عادةً أمارس الغطس مع نفس مجموعة الأفراد . أن تكون مع أصدقاء مقربين يجعل الإجازة ممتعة ؛ بعيداً عن التلفون ، و البريد الإلكتروني ، والفاكس . لقد أصبح معروفاً عني أن أبعد عن الاتصالات لمدة أسبوعين تقريباً كل سنة . يعتبر هذا جيداً بالنسبة لي ، كما هو جيد بالنسبة لأعضاء الإدارة العليا الذين يمكنهم العمل بدون حضوري .

لقد أصبح الطيران أكثر من مجرد هواية ، حيث أجده يمثل كلا من التحدي والاسترخاء . إنه وسيلة للهروب من الضغوط وتوترات الحياة . حقيقة أنه يمكنني استخدام الطائرة كأداة عمل عالية الفعالية تجعل إشباعها مضاعفاً . منذ سنتين قمت بقيادة طائرتي الخاصة من فلوريدا إلى تايلاند . استغرقت الرحلة 64 ساعة مع بعض التوقفات القليلة أثناء الرحلة . مقارنة بحوالي 18 ساعة في حالة الطائرة النفاثة ، ولكنني لم أرتبك ولو للحظة واحدة .

أعتقد أنه من المهم أن تكون دائماً في موقف البحث عن التحديات الجديدة . سواء في وقت فراغك أو في وقت عملك ، ذلك هو السبب ، في أنه في وسط الأزمة المالية الآسيوية ، قررت أن أتعلم كيف أقود طائرة مروحية "Helicopter" . بعد قليل من الساعات الأولى أصبحت مجهداً تماماً وفي حالة من الإعياء الشديد . قيادة مثل هذا النوع من الطائرة عمل معقد إلى أبعد الحدود ، وأكثر صعوبة من تعلم قيادة الطيران العادي . إنه يتضمن تنسيق استخدام كلتا اليدين - مع حركة منفصلة للمعصم - وكلتا القدمين ، كلها في نفس الوقت . لقد وقعت تعاقداً لتلقي الدروس في سبتمبر 1998 ، وفي بداية عام 1999 قمت بأول قيادة طائرة مروحية بمفردي . لقد أعطتني إحساساً هائلاً بالإنجاز .

كنت أحب أن أكون قادراً على أن أزهو بأنني رياضي متعدد المهارات بصورة طبيعية . لم يكن هذا صحيحاً ، حيث اكتشفت ذلك بعد سنوات قليلة . لأنني كنت متزحلقاً على الماء ذا جدارة ومهارة معترف بها ، فقد اعتقدت أن التزحلق على

الجليد سوف يكون نسبياً بهذه السهولة . كان كارثة . لقد حدثت رضوض مؤثمة في كتفي في اليوم الأول للتحلق في بحيرة كاليفورنيا . إنها عملية مربكة ومعقدة جداً ، لقد كنت في بداية المنحدر عندما سقطت . كان عقابي على افتراضي المسبق ستة ساعات انتظار في العيادة الطبية في ليلة رأس السنة الميلادية . ومنذ ذلك الوقت وأنا في عداء شديد بيني وبين التحلق .

مهما كانت رياضتك أو هوايتك المفضلة تتبعها بكل حب وحيوية كما تفعل مع عملك بالضبط . وكما قال أحد الأشخاص ذوي الحكمة : "إن الشخص المشغول فقط ، هو الذي يمكنه الاستمتاع الحقيقي بوقت الفراغ" .